باسمه تعالى

إنّ فئة الشباب في أي بلد هو عامل النمو العلمي والاقتصادي؛ والسياسي ونمو وحيوية ذاك البلد. ووفقاً للنظريات العلمية الاجتماعية والأمنية، لم يتم تحديد أهمية السكان فقط باعتباره العامل الأهم في قوة الدول، بل إن تأثيره على قوة الدول أكبر بكثير من قوتها الاقتصادية والعسكرية.

تُعد سياسة التحكم في عدد السكان والحد من الأجيال في الدول على أنها إحدى وسائل السيطرة على الدول واضعافها ومنع تقدمها أو إيقافه. شيخوخة المجتمع هي مشكلة واجهها أو ستواجهها العديد من الدول مع السياسات الحاكمة، وتؤدي إلى اختلال التوازن الديموغرافي وعدم التوازن بين السكان المنتجين والمستهلكين في بلد ما.

يعتبر قلة عدد السكان وكبر سنهم تهديدا لتطور الدول ونموها اقتصاديا وضعف الديناميكية الاجتماعية وحيوية المجتمعات. إن تزايد أعداد كبار السن (فئة الشيخوخة) في أي مجتمع تعني فرض تكاليف مختلفة على الحكومات.

وبحسب تحذيرات صندوق النقد الدولي، فإن عدد السكان المسنين في منطقة آسيا يتزايد بمعدل أسرع مما كان عليه في العقود الماضية، وسيؤدي هذا الموضوع إلى ضغوط كبيرة على اقتصاد هذه الدول.

أن يكون معدل الخصوبة اعلى من معدل الاحلال أمر مهم لاستمرار الجيل في أي بلد، ونلاحظ أنّ في الكثير من دول العالم هذا المؤشر أقل من هذا المستوى. وينبغي للحكومات أن تكون على دراية بمعدل الخصوبة والشباب بين سكانها وأن تتخذ التدابير والإجراءات اللازمة لإدارته.

منذ بداية تاريخ البشرية وحتى الآن، كانت "الأسرة" هي الكلمة الأساسية والمحورية لتشكيل السكان والحفاظ عليهم. تتكون الأسرة بدعمها التاريخي والطبيعي في ظل المجتمعات الأصيلة والمتجذرة من امرأة (أم) ورجل (أب) وأبناء، ولا يدخل في تعريفها كافة أنواع الشذوذ والانحرافات الجنسية. إن جميع أنواع الجهود الرامية والهادفة إلى تغيير النظام الجنسي للمجتمعات وتدمير أساس الأسرة تضر بسكان البلدان. ويمكن تبيّن هذا الضرر الخطير وغير القابل للإصلاح في كثير من الأحيان من خلال مطالعة الأدلة التاريخية في بعض البلدان المتقدمة.

وفي السنوات الأخيرة، أدت عملية التثقيف الجنسي الشامل للأطفال والمراهقين مع تبرير الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز إلى تعليم وتعزيز العلاقات الجنسية "الآمنة" بدلا من تعليم "مهارات ضبط النفس والامتناع عن ممارسة الجنس" و توفير وتشكيل الأساس للاختلاط الجنسي منذ مراحل الطفولة والمراهقة الذي هدد صحة الأسرة ووضعها في خطر.

إن التربية في إطار الأسرة - وليس التربية الجنسية المباشرة - تمنع أي علاقة خارج إطار الزواج، وتحمي الفرد والمجتمع من الوقوع في المشاكل التي تواجهها العديد من الدول الغربية التي في حال رثى لها وتعيش وضع مؤسف.وبعد ذلك، فقد تحولت بعض هذه المجتمعات مؤخرًا إلى تعليم ضبط النفس.

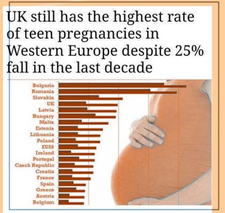

68,109

rapes were recorded by police between July 2022 and June 2023.

Just 2 in 100 rapes

recorded by police between July 2022 and June 2023 resulted in a charge that same year. Let alone a conviction.

يعتبر عدوى فيروس الورم الحليمي البشري من الأمراض المنقولة جنسيا، وهو أكثر شيوعا بين الأشخاص الذين لديهم تعدُّد في شركاء العلاقة الجنسية وعلاقتهم خارج الإطار العائلي.

ولا يمتلك الترويج للتطعيم ضد هذا الفيروس على نطاق واسع أولوية إلا في المجتمعات التي تشجع فيها المشاكل المذكورة أعلاه. وأيضا تقلق المجتمعات ذات التوجه الأسري، يؤدي ذلك إلى ارتباط اجتماعي وثقافي مثير للقلق. وهذا الارتباط الثقافي والاجتماعي هو تعزيز للمحور الأخلاقي والجنسي من خلال الحد من مضاعفاته وعواقبه. لذلك، من الضروري أن تتخذ جميع الدول قراراً بشأن إدراج هذا اللقاح في برنامج التطعيم الوطني أو البرامج المماثلة وفقاً لتقييمها واستشرافها الثقافي والأيديولوجي والأمني والأخلاقي ، فضلاً عن دراسات الجدوى من حيث التكلفة.

تواجه العديد من البلدان ظاهرة انخفاض الرغبة في إنجاب الأطفال ،و هذه المشكلة لها جذور مختلفة في كل مجتمع. ومن الجذور المشتركة زيادة ميل النساء ورغبتهم في الدراسة والعمل.

يعتبر التعليم والتوظيف من حقوق المرأة، والمجتمع المتقوق يبذل أقصى الجهود لخلق بيئة تعليمية وتوظيفية آمنة وكريمة للمرأة. لكن المشكلة تنشأ عندما توضع المرأة في ازدواجية (ambivalence paradox) أو صراع بين "التعليم والعمل" و"الزواج والأمومة". وما دامت قيمة العمل والتعليم بالنسبة للمرأة أعلى من قيمة تكوين الأسرة والأمومة، فإن الزواج والأمومة هما اللذان يتم إهمالهما أو تأخيرهما. وينبغي للحكومات أن تشرح لمجتمعاتها قيمة تكوين الأسرة والحفاظ عليها، وإنجاب الأطفال ، وتنشئة الأطفال من خلال التربية الثقافية السليمة والتدابير الشاملة، وتمكين الفتيات والنساء من لعب دور في هذا المجال.

قيمة لا تقل أهمية عن الوظائف التقليدية الموجودة والمؤهلات العلمية. والواقع أن الأمومة «وظيفة» ليس لها مثيل، وآرباحها مخفية، وتصاحبها آثار جوهرية وطويلة الأمد. الأمومة هي النشاط الاجتماعي الأكثر فعالية واستقرارا. بغي الواقع، إنه شكل من أشكال الاستثمار المربح طويل الأجل.

يحتاج المجتمع المحب للطفل إلى الدعم الحكومي لهم والاستماع لهم.

ويمكن للحكومات أن تجعل المجتمع صديقاً ومحباً للطفل من خلال إنشاء مرافق الرعاية والاهتمام، وتوفير البنية التحتية المناسبة للحياة، فضلا عن وسائل الإعلام من خلال أدوات الإعلان والترويج وزيادة الخطاب الثقافي.

وينبغي على الحكومات أن تعيد تصميم البنية التحتية للمجتمع لاستيعاب الأسر المتعددة الأطفال.